

# شرح كتاب مقاصد الصوم للإمام العز بن عبد السلام | [01] |

## الشيخ عبدالمحسن الزامل

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه واتباعه به الى يوم الدين اما بعد يقول امام العز بن عبد السلام رحمه الله تعالى في رسالته مقاصد الصوم - [00:00:00](#)

الفصل السابع في اتباع رمضان بست من شوال لما تكلم رحمه الله عن شهر رمضان وعن ادايه وعن ما يشرع اجتنابه فيه عن الحكم العظيمة التي او بعض من الحكم التي تحصل من صيام هذا الشهر العظيم - [00:00:33](#)

معه رحمه الله بما يشرع في بعد صوم رمضان كقاعدة الشريعة في انها فاجبروا فرائضها بنوافل وهذي ايضا تابع للحكم العظيمة في هذه العبادات الاصول الشرعية في اركان الاسلام قال رحمه الله - [00:01:00](#)

الفصل السابع في اتباع رمضان بست من شوال صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صام رمضان ثم اتبعه بست من شوال كان كصيام الدهر وانما كان كصيام الدهر لان الحسنه بعشر امثالها - [00:01:28](#)

ويقابل كل يوم او فيقابل كل يوم بعشرة ايام صيام ستة ايام ما ثبت في الحديث الصحيح من حديث ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه خالد بن زيد الانصاري رضي الله عنه - [00:01:50](#)

وهذا الحديث رواه مسلم من رواية سعد بن سعيد الانصاري عن عمر بن ثابت الانصاري عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه وهذا الخبر خبر عظيم له طرق كثيرة عن النبي عليه الصلاة والسلام وله الفاظ تدل على تدور على هذا المعنى وانه يشرع صيام ستة ايام - [00:02:14](#)

بعد الفطر من صام رمضان وقد تكلم الامام القيم كلاما عظيما عليه في تهذيب السنن بين ان هذا الخبر ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام من طرق كثيرة وبعضهم تكلم فيه لانهم من رواية سعد ابن سعيد وانه متكلم فيه وانه سيء الحفظ ونحو ذلك وان - [00:02:43](#)

ليس العمدة عند مسلم ولا غيره على هذا الراوي رحمه الله ولانه انما ينسب من الراوي الذي يكون سيء الحفظ ما اخطأ فيه وغلط فيه اما ما كان معروفا او ما كان محفوظا - [00:03:11](#)

فانه من رواياته المعتمدة وهذه طريقة معروفة لاهل العلم في تعليل الاخبار وهم مجمعون عليها من حيث الجملة وهذا الخبر منها وقد صح وقد اثبتته مسلم ورواه في صحيح رحمه الله ما يدل على ثبوت هذا الخبر ان نفس هذا البيت بيت - [00:03:31](#)

آاه سعد يا ابن يحيى سعد بن سعيد الانصاري يحيى بانه هذا الرجل له سعد بن سعيد سعد بن سعيد وان ال سعيد الذين هم سعد ويحيى وعبد ربه - [00:03:54](#)

اه رووا هذا الخبر فيحيى بن سعيد الانصاري امام كبير رحمه الله روايته في الصحيحين واخوه ايضا عبد ربه ثقة كبير رحمه الله وهذا الخبر معروف. هم رووه كلهم هؤلاء الثلاثة - [00:04:14](#)

وقد رواه يحيى بن سعيد عن عمر بن ثابت ورواه عبد ربه بن سعيد عن عمر ابن ثابت كما رواه سعد ابن سعيد عن عمر ابن ثابت رواه كل الثلاثة. ورواية يحيى بن سعيد - [00:04:31](#)

عبد ربه بن سعيد موجودة عند النسائي واسنادها صحيح ايضا قد رواه صفوان ابن سليم عن عمر ابن ثابت كما عند ابي داوود

والنسائي واسناده صحيح الخبر مشهور ومعروف عند السلف رحمة الله عليهم بان من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان  
كصيام - [00:04:45](#)

الدهر ورواه ايضا احمد رحمه الله من رواية عامر ابن جابر الانصاري عن جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه بنحو من رواية  
ابي ايوب رضي الله عنه وان من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال فكأنما صام الدهر كله - [00:05:13](#)

فكأنما صام الدار كله وكذلك رواه احمد من حديث اوبان رضي الله عنه قول النبي عليه الصلاة والسلام ان رمضان بعشرة اشهر  
وصيام ستة ايام من شوال بشهرين فذلك صيام السنة فذلك صيام - [00:05:37](#)

السنة كأنما صام السنة ولهذا يشرع من صام رمضان ان يتبعه ستا من شوال. يشرع صيام ستة ايام من شوال وهنا لما هنالك مباحث  
كثيرة بينها العلماء. لكن من اهم ما يكون ان تكون ستة ايام من شوال - [00:06:00](#)

هذا نص من النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا محل اتفاق من السلف الا قول الشاذ وغريب عن بعض المتأخرين من المالكية كالقرافي  
وان ذكر شوال ليس لخصوص شوال بل قد يكون بعد شوال افضل من شوال - [00:06:27](#)

يكره القراء في رحمه الله لكنه وجه غريب كما يقول القيم رحمه الله ووجه وهو بالنظر للسنة وجه مستنكر والنبي عليه الصلاة  
والسلام قال من صام رمضان واتبعه ستا من شوال - [00:06:47](#)

هذا يكون بعد الفطر كونوا بعد الفطر والمقصود ان تكون من رمضان هذا يوافق هديه عليه الصلاة والسلام في العبادات. فانه في  
العبادات خصوصا الصلوات المفروقات كان يصلي قبلها ويصلي بعدها الا ما نهي عنه عن الصلاة بعدها - [00:07:04](#)

مع انه عليه الصلاة والسلام كان يصلي بعد العصر وكان يحافظ عليها وكان من خصائصه انه اذا صلى صلاة اثبتها صلوات الله وسلامه  
عليه المقصود انه كان تصلي قبل الصلوات ويصلي بعدها - [00:07:30](#)

منها الصلوات المسنونات ومنها الصلوات الرواتب وكذلك صوم رمضان الصوم قبله والصوم بعده بمثابة الصيام الراتب  
رمضان وكما انه يشرع ان يصلى قبل الصلاة ويشرع صلى بعدها. كذلك قبل رمضان وبعده - [00:07:49](#)

الصيام مشروع في جميع السنة وهنالك بعض الاشهر يشرع صيامها شهر الله المحرم افضل الصيام بعد رمضان صيام شهر الله المحرم  
هناك صوم يكونوا في في سائر العشر ولهذا ما استكمل رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام شهر - [00:08:15](#)

الا رمضان هذا سيأتي ان شاء الله في حديث عائشة بعد ذلك الثامن ما استكمل صيام شهر الا صيام شهر رمضان والمعنى انه كان  
يصوم من شعبان صلوات الله وسلامه عليه فنزل صيام شعبان منزلة الراتبة قبل الصلاة - [00:08:44](#)

والصلاة بعد الصوم بعد شعبان بمنزلة الصلاة الراتبة بعد الصلاة والصوم في سائر السنة بمنزلة النفل المطلق وهذا نحى اليه ابن رجب  
رحمه الله وان ازاعه من نازعه خاصة في صوم شهر الله المحرم هل افضل صوم محرم - [00:09:10](#)

مع انه على هذا القاع على هذا الاصل يكون نفلا مطلقا صوم شعبان يكون افلا مقيدا راتبا والراتبة افضل هذا موضع خلاف بين اهل  
العلم لعله يأتي الامام شيء من ذلك في الفصل الذي بعده - [00:09:35](#)

وهذا هو سنته عليه الصلاة والسلام في شرع المبادرة الى صيام ستة ايام بعد شوال. والسنة ان تكون بعد الفطر مباشرة هذا هو  
الاصل والسنة ويفصل بين رمضان وبين شوال بفطر يوم العيد - [00:09:53](#)

هذا في واجب ثم بعد ذلك لا بأس ان يشرع في الصوم مباشرة ولا بأس ان يصومها متتابعة. وهذا اكمل ولا بأس ان يصومها متفرقة  
وان يتابع بعضها وان يفرق بعضها - [00:10:14](#)

ولا بأس ان يفرقها في ايام كان يصومها مثلا من عادته في شاعر السنة ان يفرقها من يجعلها يوم الاثنين ويوم الخميس. المقصود انه  
يصوم ستة ايام من شوال ستة ايام تحصل بصيامها من اولها - [00:10:33](#)

اوصي صيامها من اول شوال او من وسط شوال او من اخر شوال. لكن المسارعة والمبادرة هي الاكمل والافضل قال رحمه الله الفصل  
الثامن في الصوم المطلق قال الله عز وجل والصائمين والصائمات - [00:10:54](#)

وهذا ثناء على الصائمين والصائمات عموما اي ذكرها الله سبحانه وتعالى في جملة عشرة خصال لاهل الاسلام ان المسلمين والمسلمات

والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات - [00:11:14](#)

والذاكرين الله كثيرا والذاكرات. اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. الله اكبر هؤلاء الذين هذي الخصال عاشوراء عشر خصال عشر خصال الخصلة الثامنة والصائمين والصائمات. الجزاء اعد الله لهم مغفرة - [00:11:42](#)

واجر عظيم. الله اكبر. هذا غاية ما يتمناه الايمان المغفرة وهي العفو والصفح بل الازالة العفو اعد الله مغفرة والمغفرة والعفو عند كثير من اهل العلم بمعنى واحد وبعضهم فرق بين المغفرة والعفو - [00:12:07](#)

لكن من تأمل من جهة المعنى ان الماء العفو هو المحو والازالة والمغفرة كذلك لان المغفرة مأخوذة من المغفر والمغفر هو ما يقي المقاتل من اثره السلاح فلا يحصل له ضرر كذلك ايظا حينما عفا الله عنه وغفر الله له فانه يزول - [00:12:24](#)

ويمحى اثرها ولا يعاتب عليها ولا يذكر بها. وهذا دفع للمفاسد مغفرة واجرا عظيما. واجر هذا حصول هو حصول المصالح وهذا والشريعة مبنية على هذا الاصل على هذين الاصلين وهما دفع المفاسد وتحصيل المصالح - [00:12:48](#)

ولما كان اه يجتهد العبد ويسأل ربه سبحانه وتعالى ويقع فيما يقع فيه لكن يحصل له المغفرة ويحصل له الاجر العظيم وبذلك تحصل الطمأنينة والامن والرضا في مقعد صدق عند مليك مقتدر نسأل الله سبحانه وتعالى من فضله بمن - [00:13:13](#)

وكرمه نسأله المنازل العلى في الجنة انه جواد كريم. ولهذا قال والصائمين والصائمات. وهذا من فقه هذا الامام رحمه الله لانه قال الصوم المطلق الصو المطرغ وذكر قبل ذلك الصوم المقيد المتعلق بست من شوال وسيذكر فعل ذلك - [00:13:39](#)

صوما خاصا لبعض الايام كما سيأتي في كلامه ان شاء الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا - [00:14:07](#)

سبعين خليفا وهذا الحديث في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري وفيه بيان فضل صوم يوم في سبيل الله وقد اختلف اهل العلم في قوله في سبيل الله وكثير منهم قالوا في سبيل الله اي في طاعة الله - [00:14:29](#)

وعلى هذا يحصل وهذا بصوم اي يوم من الايام في سفر في حذر في جهاد في اي حال من الاحوال ان يكون صومه على الوجه المشروع. الوجه المشروع ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله - [00:14:52](#)

الاباعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا وذلك لفضل الصوم وان الصوم سر بين العبد وربيه وان الصوم كما قال الله عز وجل حديث قدسي كل عمل ابن ادم له - [00:15:15](#)

الا الصوم فانه لي وانا اجزي به والظاهر والله اعلم ان قوله في سبيل الله اي في الجهاد. هذا هو الاظهر والله اعلم لان سبيل الله له اطلاقا. اطلاق عام وهو في طاعة الله. واطلاق خاص - [00:15:34](#)

وهو الجهاد في سبيل الله. وهذا من هذا لانه قال الاباعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا. ولهذا تميز هذا اليوم بصومه عن غيره من سائر الايام بهذا الفضل العظيم - [00:15:54](#)

وقد جاء في رواية عند النسائي عن عقبة ابن عامر اسناده انه لا بأس به مئة مئة عام مئة عام لكن ثابت الصحيحين سبعين خريفا وجاء عند الترمذي من رواية الوليد - [00:16:13](#)

لجميل فلسطيني وهو وشط رحمه الله عن ابي عبد الرحمن الدمشقي عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من صام يوما في سبيل الله جعل الله - [00:16:34](#)

بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض وهذا فيه حصول حصول الامن والسلامة من النار وانه في امن وطمأنينة. ولا شك يوم القيامة ما ثم الا الجنة او نار - [00:16:51](#)

اذا كان الله سبحانه وتعالى جعل بينه وبين النار خندقا وجعل بينه وبين سبعين خريفا فانه في هذه الحال يأمن من عذاب النار ومن زحف ومن زحزح ومن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد حاز - [00:17:16](#)

من زحزح عن النار فله الجنة فقد فاز هذا الفوز الحقيقي وهو الظفر بالسلامة من عذاب الله والامن من شر ذلك اليوم يوم القيامة

ويحصل له والفوز في دخوله جنة جنة - [00:17:37](#)

جنة النعيم قال ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا بعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا وكأن السر والله اعلم والله

اعلم ان الجهاد في سبيل الله لا شك - [00:18:01](#)

امره عظيم وان النفوس فيه قد تطيش وقد يحصل لها شدة من هولي ما يلاقي المسلم من اعداء الدين في جهاده في سبيل الله واذا

كان مع ذلك يصوم وتكون رغبته - [00:18:18](#)

الصوم ومحبتة للصوم مع ذلك مع تلك الشدة ومع ذلك لا يغفل عن الصوم هذا يدل على رغبة صادقة ورغبة عظيمة فيما عند الله

سبحانه وتعالى وهذا السر والله اعلم لاجل الجمع بين العبادات العظيمة - [00:18:38](#)

وذلك انه اذا تمكن العبد من الجمع بين العبادات على وجه لا يحصل به الاضرار بعبادات اخرى وعدم تفويت مصالح وامور واجبة عليه

حصل له الجمع من مصالح قال عليه الصلاة والسلام من انفق زوجين في سبيل الله - [00:19:01](#)

دعاهم خزنة الجنة يا فلان هذا خير الحديث يعني كان من اهل الصلاة الصلاة الصدقة الصوم الجهاد دعي من باب الجهاد فقال ابو بكر

يا رسول الله ما على من دعي من باب واحد من ضرورة. فهل يدعى احد منها كلها؟ قال نعم وارجو ان تكون منه. الشاهد منه لهذا

الحديث - [00:19:24](#)

ان ابا بكر رضي الله عنه سأل النبي عليه الصلاة والسلام بمعنى انه هل يمكن احد ان يدعى احد منها كلها بان يجتهد في الجمع بين

هذه العبادات وان يسهم - [00:19:49](#)

في كل باب من هذه الابواب هل يمكن ذلك قال عليه الصلاة نعم وكذا ان امكن ان يجمع بين الجهاد في سبيل الله يدعى من باب

الجهاد لانه من اهل الجهاد - [00:20:07](#)

ويكون اكثر مكثرا للصوم. ومع رغبته وشدة رغبته في الصوم يصوم حتى وهو مجاهد في سبيل الله. فيدعى ايضا من باب الصوم

يدعى ايضا من باب الصوم من جمع بين هذه الاعمال العظيمة - [00:20:26](#)

على وجه يحصل به تحصيل المقصود الشرعي. لكل منهما وقد يقول قائل الا يشرع اليس المسافر يشرع له الفطر اذا شق عليه الصوم

مع ان الشهر ليس كالجهاد السفر مهما كان فيه من مشقة فامرته دون القتال في سبيل الله - [00:20:45](#)

وهذا صحيح لكن مع ذلك من كان الصوم لا يشق عليه بل قد يمتد بالصوم بمحبته له ولاكثره له تكون لذته في الصوم مع ان غيره

في مشقة وفي شدة - [00:21:09](#)

لكنه يلتذ بالصوم ولا يجد اتى عبا ولا مشقة ولا عنت بل لذته بالصوت ومع انه في سفر وغيره قد يجد مشقة الصوم في حقه افضل

ما دام انه لا يحصل له مشقة - [00:21:27](#)

ولهذا في الصحيحين من حديث ابي الدرداء قال رضي الله عنه كنا مع رسول الله في سفر وليس فينا صائم الا رسول الله وعبدالله

بن رواحة لم يصم الا النبي عليه الصلاة والسلام وعبد الله بن رواحة - [00:21:50](#)

مع انه شق الصوم على كثير من الناس وافطروا الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في شأن اخر لما صام بعضهم ذهب

المفطرون اليوم بالاجر لماذا؟ لان الصوام سقطوا وشق عليهم العمل. في هذه الحالة افضل الفطر - [00:22:06](#)

ولهذا المفطرون كانوا افضل من الصائمين. لكن في حال يكون الصائمون افضل لان الصوم لم يؤثر عليهم لم يقعدهم عن العمل. لم

يقعدهم عن الخدمة والقيام بخدمة اخوانه. قال عليه الصلاة والسلام في رواية النسائي - [00:22:26](#)

اطعمة صاحبكم احملا لصاحبكم او نحو من ذلك عليه الصلاة والسلام. اشارة الى ان هذين او من صام شق عليه العمل النبي عليه

الصلاة والسلام يعرض بهذا ان الاولى الفطر - [00:22:47](#)

اذا كان يقعه عن العمل والخدمة ولهذا اذا كان مثلا مع اصحابه في سفر وكان الصوم يقعه عن العمل فالافضل الفطر بما فيه من

فضل الخدمة والقيام على اخوانه واصحابه. ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم - [00:23:09](#)

بعضهم يشترط اذا سافر مع اخوانه ان يخدمهم وكثير من السلف على ذلك رضي الله عنهم فالشأن هو جمع بين العبادات على وجه لا

يحصل التفریط بشيء منها اما اذا حقق عباده - [00:23:32](#)

قصر في عبادة اخرى. وقد تكون العبادة التي قصر فيها وان لم تكن واجبة هي افضل بما فيها مثلا من قيام على اخوانه وخدمة اخوانه واعانتهم لا شك هو انه حصل خيرا لكنه فوت ما هو افضل واعظم - [00:23:51](#)

المقصود هو الجمع بين المصالح. ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام في حديث رواه الترمذي في سند فيلي في رواية عمارة بن زعترة ان عبيد او قال نعم ان عبيد كل عبيد - [00:24:13](#)

الذي يذكرني وهو ملاق قرنه. الله اكبر. يعني في حال الجهاد السيوف ومع ذلك هو ملازم للذكر لا يفتر عن الذكر وهو يقاتل الاعداء هذا يبين فضلا الذكر وما وانه يقوم به على الوجه - [00:24:28](#)

الاكمل وهو يحل الجهاد ويعينه الله ويسدده. لماذا؟ لانه كان ملازم الذي يذكرني وهو ملاق قرنه وهو من اعظم ما يعينه في الجهاد في سبيل الله. ان عبيد كل عبيد - [00:24:58](#)

كذلك هذا يقع لمن اراد ان يصوم وهو في سبيل الله والصوت لا يوعظه ولا يقعه عن واجب. قد يكون انسان مثلا يعمل ويكدح على اهله واولاده واذا صامت تعوا تعباً - [00:25:13](#)

وشق عليه الصوم وقعد عن القيام عليهم عند ذلك الافضل في حقه الفطر الافضل في حقه الفطر قد جاء حديث في هذا المعنى انه عليه الصلاة والسلام اتنى وجعل من - [00:25:34](#)

يقوم على الخدمة والقيام على اخوانه والقيام على اهله اجل وافضل واعظم اجرا واذا تقرر هذا الامر تبين والله اعلم ان قول من قال ان الصوم في سبيل الله هو في الجهاد هو اولى - [00:25:54](#)

ولهذا ايضا مما يذكر في هذا الباب ايضا آ ما ثبت في الصحيحين عن علي رضي الله عنه القصة المشهورة لما سألت فاطمة رضي الله عنها النبي عليه الصلاة والسلام خادما الحديث - [00:26:16](#)

وفيها ان النبي عليه الصلاة اتاهم وقد كان اويا الى النوم فجلس بينهما عليه الصلاة والسلام وقال الا ادلكما على افضل من خادم تسبحني الله ثلاثا وثلاثين وتكبرانه اربعا وثلاثين. فهو خير لكما من خادم. الحديث. الشاهد -

[00:26:35](#)

ان علي ما تركتها منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل له رضي الله عنه ولا يوم صفيين قال ولا يوم صفيين الا جاء عنه في رواية الا في ليلة هري - [00:26:58](#)

فاني نسيته من اول الليل وقتلتها من اخر الليل. يعني قبل طلوع الفجر شاهد لان علي رضي الله عنه مع ما وقع له من الامور التي وقعت في عهد القتال الذي حصل في عهده الا انه ايضا - [00:27:16](#)

لم يترك هذه هؤلاء الكلمات حتى في حال القتال رضي الله عنه ويوم الحريرة وليلة الحرير هذا يوم من ايام يعني يوم صوفين وان كان ليالي ليلة لكثرة ما وقع فيها - [00:27:35](#)

ان قتل سمي الهرم لانه هر فيها كثير من القتلى فلماذا قال نسيته في تلك الليلة من اول تلك الليلة وذكرتها من اخرها فقلتها الله عنه قال رحمه الله وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر - [00:27:54](#)

ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان الا رمضان وهذا من المصنف رحمه الله ليبين ان هو عليه الصلاة والسلام لا يخلي ايام دهره من صوف جميع السنة - [00:28:17](#)

وكان من هديه عليه الصلاة والسلام انه يصوم حتى نقول لا يفطر يعني يواصل الصيام اياما ويفطر ويواصل الفطر اياما حتى نقول لا يفطر وهذا المعنى ثبت في الصحيحين ايضا من حديث ابن عباس رضي الله عنهما - [00:28:40](#)

وايضا جاء هذا المعنى ايضا في الصحيحين جاء من حديث انس رضي الله عنه رضي الله عنه جاء هذا المعنى انه عليه الصلاة والسلام كان يكثر الصوم ويواصل الصوت وجاء في رواية للبخاري ايضا ولا يتشاء ان تراه قائما الا رأيت ولا نائما الا رأيت عليه الصلاة

والسلام - [00:29:02](#)

فكانت حاله متنقلة بين الصوم والفطر يسرد الصوم ثم يسرد الفطر عليه الصلاة والسلام. وما استكمل صيام شهر قط كاملا الا رمضان. ولهذا قالت ما استكمل صيام شهر قط الا رمضان - [00:29:33](#)

وهذا يبين انه لم يصم شعبان كله عليه الصلاة والسلام وهذه اللفظة تفسر ما جاء مما يوهم انه صام شعبان كله. لانه قالت عائشة ما استكمل صيام شهر قط نقول كذلك قال ابن عباس في الصحيحين - [00:29:53](#)

وجاء في صحيح مسلم انه يصوم شعبان كله استدلال بعضهم بانه كان يصوم شعبان واستدلوا برواية عند ابي داود عن ابي سلمة يصله برمضان. ما استكمل شهرا تاما الا شعبان يصله برمضان. لكن هذه - [00:30:16](#)

وقعت مفسرة مفسرة الروايات الصريحة انه ما استكمل شهرا قط عليه الصلاة والسلام حتى هذه الرواية التي قوله يصوم شعبان كله على الاكثر عن اكثر بما تقدم الروايات بعض الشراح - [00:30:35](#)

اه قالوا ان قول عائشة يصوم شعبان كله ينفي المجاز لان التأكيد بكل ينفي صياما الاكثر او او يابا او ينفي القول بان المراد يصوم شعبان يعني ايه يصوم يصوم شعبان كله؟ اي يصوم اكثره - [00:31:03](#)

لان التأكيد ينفي المجاز لكن عائشة رضي الله عنها وصلت كلامها حتى في صحيح مسلم قالت يصوم شعبان كله يصومه الا قليلا يصوم شعبان كله يصومه الا قيام فسرت - [00:31:28](#)

هذا الكل وان هذا يقع في كلام العرب وهم العرب هم الذين يؤخذون كيف نحكم عليهم بان نقول يصوموا شعبنا كله يعني لا يحتمل الا ان يصومه جميعهم وهي قالت الا قليلا - [00:31:46](#)

فارادت بهذا يعني انه لا يستكمل. وهذا قاله عبد الله بن مبارك ونقل عن الترمذي الترمذي قال انه اراد بذلك ان يجمع بين الحديثين. حديث عائشة في قوله يصوم انه ما استكمل صيام شهر قط كاملا وكذلك في حديث ابن عباس - [00:32:01](#)

وذلك بالحديث انه يصوم حتى يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يا لا يصوم يواصل. فاسترد عليه وان المبارك رحمه الله ومبارك رحمه الله قال والعرب تقول - [00:32:24](#)

اقول ذلك ويقولون قمت الليل كله وقد يكون حصل منه رقدة ونومة هذا لا ينفي ان يكون ان ان يقال قام الليل كله وبين حصل منه رقدة وانهم يطلقون هذا على هذا - [00:32:42](#)

وان هذا مفسر وعلى هذا كل الروايات تكون مبشرة بهذا وبعضهم كابنمير وجماعة قالوا انه ان قول عائشة رضي الله عنها يصومه الا قليلا كان في اوله. ثم بعد ذلك صار يصومه كله - [00:33:04](#)

لكن كثير من اهلك لم يرتضي هذا لم يرتضي هذا اخذ الاكثر بما قاله مبارك رحمه الله هو جمع عظيم ولهذا نقل عن الترمذي واقره عليه رحمه الله والخبار والروايات دالة على هذا المعنى وانه ما استكمل صيام شهر قط الا رمضان عليه الصلاة والسلام - [00:33:19](#)

واختلف العلماء في الحكمة اهل العلم يلتمسون الحكم آآ الصوم هو انه عليه الصلاة والسلام كان يسرد الصوم وكان يسرد الفطر لكن كان في شعبان يصوم اكثر عليه الصلاة والسلام - [00:33:47](#)

حتى يظن الظن انه يصومه كله عليه الصلاة والسلام فقليل يعني انه عليه الصلاة والسلام كان نساؤه في شعبان ينظرن فيما عليهن من القضاء. فيصومن شعبان والنبى عليه الصلاة والسلام - [00:34:09](#)

يصوموا في هذا الشهر وكانه كنا نساوي صنما القضاء وقيل وقد ورد في حديث ضعيف انه عليه الصلاة والسلام كان يصوم من كل شهر ثلاثة ايام يصوم من كل شهر - [00:34:36](#)

ثلاثة ايام عليه الصلاة والسلام وكان ربما غفل عن بعض الشهور لسفر او مرض نحو ذلك فلم يصم تلك الايام الثلاثة يجتمعن عليه في جمع فيقضي تلك الايام التي لم يصمها من تلك الاشهر في شعبان - [00:34:55](#)

واحتجوا بحديث رواه الطبراني في الاوسط الرواية محمد عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن اخيه عيسى ابن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن ابيه عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن عائشة رضي الله عنها - [00:35:18](#)

لكن هذا الحديث ضعيف محمد عبد الرحمن وان كان فقيها ولكنه ضعيف ولهذا علل بعضهم بما تقدم قال بعضهم انه يصوموا في

شعبان لتعظيم رمضان هذا ورد في حديث ضعيف رواه الترمذي من حديث انس اريد صدقة موسى الدقيقي - [00:35:32](#)

انه عليه الصلاة عن عن ثابت عن انس ان النبي عليه الصلاة والسلام سئل عن صوم شعبان آآ يعني عن الاكثار منها عن صومه اخبر انه يصومه لتعظيم رمضان. او انه ان صيامه او اي الشهور افضل. قال شعبان لتفضيل - [00:36:00](#)

بتعظيم رمضان لكن الحديث ظعيف معارضة ايضا بما رواه مسلم من حديث ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلام سئل اه او قال افضل الصوم بعد رمضان صوم شهر الله المحرم. هذا حمله من الرجل كما تقدم على الصوم المطلق - [00:36:25](#)

صوم شعبان عن الصوم المقيد وكلاهما شهرا ومنهم من قال انه عليه الصلاة والسلام وهذا اقرب وهذا التأويل هو اقرب التأويلات ان ثبت الخبر وما رواه احمد وابو داود رواية ثابت ابن قيس ابو الغصن - [00:36:44](#)

وهذا الحديث من رواية اسامة بن زيد رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قيل له انا نراك اكثر ما تصوم يعني شهرا من الشهور يعني بعد رمضان ما نراك تصوم شهرا من الشهور اكثر من صيامك من شعبان قال ذاك شهر - [00:37:05](#)

يفغل الناس عنه بين رجب وشعبان. رجب يصرف يقال رجب ويقول رجب ولا يصرف يجوز للوجهان بين رجب وشعبان. وذلك انه بين شهرين عظيمين شهر الحرام وشهر بين شهر حرام وبين شهر الصيام - [00:37:24](#)

يا اهل الحرم رجب شهر الصيام رمضان يفغل الناس عنه. وهذا الحديث من رواية آآ ثابت بن قيس ابو الغصن وهذا وثقه جامعك احمد بن حنبل وجماعة وتكلم فيه اخرون فلو ثبت هذا الخبر فانه - [00:37:45](#)

هو احسن ما يجاب به في سبب صيامه عليه الصلاة والسلام قال رحمه الله وقالت معاذة العدوية رضي الله رحمها الله ورضي عن معاذ ابن عبد الله العدوية هذه عابدة - [00:38:03](#)

ثقة كبيرة من الثقات رحمة الله عليها وهي زوجة صلة بن عشيم العابد المجاهد رحمه الله رحمة الله عليهم جميعا كانت تسأل عائشة كثيرا رضي الله عنها للجميع رحمة الله عليهم جميعا - [00:38:19](#)

يقول سألت عائشة رضي الله عنها اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر قالت نعم كان رسول الله سيصوم لكل شهر ثلاثة ايام؟ قالت نعم. تقول عائشة رضي الله عنها. يقول - [00:38:44](#)

لها من اي الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي من اي من اي ايام الشهر يصوم عليه الصلاة والسلام وهذا الحليب سيأتي ان شاء الله الاشارة اليه في كلام مصنف - [00:39:04](#)

بصيام بيض او الايام لكن في هذا الخبر انه عليه الصلاة والسلام كان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر وفيها انه عليه الصلاة والسلام يكن يبالي اي مع انه عليه الصلاة والسلام - [00:39:18](#)

كان يسرد الصوم كان يسرد الفطر لكن لا يخليه من صيام لثلاثة ايام اختلف في هذه الايام الثلاثة كما تقدم وهذا من تيسير من التيسير والسعة في الصيام وذلك ان الصيام كما تقدم - [00:39:44](#)

وهو صيام النوافل وسع فيه كما وسع في صلاة النافلة ولا شك ان صيام النوافل من اعظم الاسباب في جبر الفرائض والنبي عليه الصلاة قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:40:07](#)

ومع ذلك يقول افلا اكون عبدا شكورا في ملاجمته العبادات وهو من ينزل الصوم لذلك لما سألت عائشة رضي الله عنها وشأنه المغيرة بن شعبة انه لما قام حتى تفتطرت قدماه صلوات الله تفتطر والتشقق - [00:40:30](#)

قال افلا اكون عبدا شكورا لا شك ان هذا المقام هو مقام الشكر ومقام الشاكرين هذا اعظم المقامات افلا اكون عبدا شكورا صلوات الله وسلامه عليه. ومن ذلك ما جاء في صيام ثلاثة ايام من كل شهر - [00:40:50](#)

وانه لم يكن يبالي اي الايام يصوم هذه الايام وجاء في حديث تميم باوس الدار ابي يحيى وكذلك في حديث ابي هريرة رضي الله عنهم جميعا عند ابي داود وهو حديث صحيح الطريقتين وبعض الطرق جيد - [00:41:11](#)

بمفرده ان الاعمال تعرض يوم القيامة تعرف يوم القيامة فاذا عرضت العبد لا يخلو في هذه الاعمال من تقصير في صلاته في صومه ما اوجب الله عليه سبحانه وتعالى. فيقول الله عز وجل انظروا هل لعبدي من تطوع؟ الله اكبر ولا يظلم ربك احدا سبحانه -

فانه يعفو ويصفح ويرفع درجة عبده بهذه الاعمال العظيمة. انظروا هل وهو اعلم سبحانه وتعالى. لكن حتى يشاد بالعبد وتظهر اعماله في ذلك اليوم العظيم فاذا كان له اعمال من صيام - [00:42:02](#)

صيام التطوع سواء كان مطلقا او كان مقيدا فانها تجبر ما نقص من تلك الفرائض وهذه جواهر وهذا من رحمة الله ولهذا العبد يجبر اعماله في الدنيا قبل الاخرة فالله سبحانه وتعالى - [00:42:25](#)

شرع على لسان نبينا عليه الصلاة والسلام وبفعله جواهر تجبر اعمال العبد حتى يجتهد في ان تكون اعماله الواجبات جاءت على السداد هذا لا شك الكمال عزيز انما يجتهد ولهذا يجبر اعماله - [00:42:48](#)

لو حصل منه سهو لو حصل منه نقص فانه يجبر الصلاة لها جواهر بعدها مباشرة بالمتصل بها مباشرة ولها جواهر بعدها بعد السلام منها ولها جواهر بعد ذلك فجوابها المتصلة بها سجت السهو - [00:43:07](#)

وجوابها المنفصلة الرواتب. وهي متصلة بها سواء كانت قبلها او بعدها وفي حكم ذلك النوافل وفي حكم ذلك النوافل التي تكون قبلها او تكون بعدها وكذلك النفل المطلق الذي يكون في سائر يوم العبد - [00:43:32](#)

ولهذا صنف العلماء كتب رحمة الله عليهم. سموها عمل اليوم والليلة كما للامام النسائي والامام ابن السني والامام المعمرى رحمه الله كتاب المعمرى هذا يذكر اهل العلم لكن لا اعلم ان المال مطبوع النساء مطبوع والله اعلم المقصود وانه انها اعمال واعمال تجبر ومن ذلك كما ذكر مصنف - [00:43:55](#)

رحمه الله هذه الايام التي يصومها العبد بعد صوم رمضان يجبر بها صومها نسأله سبحانه وتعالى ان يجبر مصابنا وان يكفر سيئاتنا وان يرفعه ويعلي درجاتنا بمنه وكرمه ان يجعلنا من الصائمين القائمين المتصدقين مني وكرمه - [00:44:25](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:44:48](#)